من هتك حرم الخلافة ثم قال وهذا السلطان الملك الظاهر
قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرد جيوش الكفر
بعد ان جاسوا خلال الديار واول الخطبة الحمد لله الذي اقام
لآل العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته الى الافاق وفي هذه
السنة وبعدها تواتر مجي جماعة من التتار مسلمين مستامنين
فاعطوا اخبازا وارزاقا فكان ذلك سببا لكفاية شرهم وفي
سنة اثنتين وستين فرغت المدرسة الظاهرية بين
القصرين وولي بها تدريس الشافعية التقي بن رزين وتدريس
الحديث الشرف الدمياطي وفيها زلزلت مصر زلزلة عظيمة
وفي سنة ثلاث وستين انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو
عبد الله بن الاحمر على الفرنج واسترجع من ايديهم اثنتين واربعين
بلدا من جملتها اشبيلية ومرسية وفيها كثر الحريق بالقاهرة
في عدة مواضع ووجد لفايف فيها النار والكبريت على الاسطحة
وفيها حضر السلطان بحرا شموم وعمل فيه بنفسه والامرا
وفيها مات طاغية التتار هلاكو وملك بعده ابنه ابغا
وفيها سلطن السلطان ولده الملك السعيد وعمره اربع سنين
وركبه بابهة الملك في قلعة الجبل وحمل الغاشية بنفسه بين
يدي ولده من باب السر الي باب السلسلة ثم عاد وركب
السعيد الي القاهرة والامرا مشاة بين يديه وفيها جدد
بالديار المصرية القضاة الاربعة من كل مذهب قاض
وسبب ذلك توقف القاضي تاج الدين بن بنت الاعز عن تنفيذ

كيز

السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانماية بعد تمرضه
بخو العامين بالفالج وصلي عليه بالقلعة ثم انزل الي مدفن
الخلفا بجوار المشهد النفيسي وقد بلغ التسعين اوجاوزها رحمه الله عليه

المتوكل علي الله ابو العز ابن يعقوب بن المتوكل

ولد سنة تسع عشرة وثمانماية ولم يلي والده الخلافة
ونشا معظما مشارا اليه محبوبا للخاصة والعامة لخصاله الجميلة
ومنافيه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل
احد وكثرة ادبه وله اشتغال بالعلم قرا علي والدي وغيره وزوجه
عمه المستكفي بابنته فاولدها ولدا صالحا فهو هاشمي بين هاشميين
ولما طال مرض عمه المستكفي المستنجد عهد اليه بالخلافة فلما مات
بويع بها يوم الاثنين سادس عشر المحرم بحضرة السلطان والقضاة
والاعيان وكان اراد اولا التلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين
المستعين والمتوكل واستقر الامر علي المتوكل ثم ركب من القلعة الي منزله
المعتاد والقضاة والمباشرون والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا
ثم عاد من اخر يومه الي القلعة حيث كان المستنجد ساكنا فيها وفي هذه
حج الاشرف
السنة سافر السلطان الملك الاشرف الي الحجاز برسم الحج وذلك لم يعهد
لملك الترك من ماية سنة فبدا بزيارة المدينة الشريفة وفرق بها ستة
الاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة الاف دينار وقرر بمدرسته
التي انشاها بمكة شيخا وصوفية وحج وعاد وزينت البلد لقدومه
اياما وفي سنة خمس وخمسين وثمانماية خرج عسكر من مصر عليهم الدوادار
فتشتت بالجهة العراقية فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن حسن بيك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)